ارواح من الركب الحسيني جَون بن حُوَي

ارواح من الركب الحسيني

جَون بن حُوَي

، هو مولى أبي ذر الغفاري ومن شهداء كربلاء. منعه الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء عن القتال، ولكنه قال للإمام: وا لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم. وهو من الشهداء الذين وقف عليهم الإمام الحسينعليه السلام في كربلاء، ودعا له بالخير.

اسمه ونسبه

هناك خلاف ورد في اسمه:

الشيخ المفيد: جوين.

البلاذريوالطبري: حوي.

ابن شهر آشوب: جوين بن أبي مالك.

أبو الفرج الأصفهاني والشيخ الطوسي والسيد بن طاووس: جون.

سيرته

قد وقع الخلاف في دركه صحبة النبي (ص)، وذكر أهل السير أنه كان عبداً أسوداً للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً، ووهبه لأبي ذر ليخدمه، وكان عنده وخرج معه إلى الربذة، فلما توفي أبو ذر سنة 32 هـ رجع جوين، وانضم إلى أمير المؤمنين، ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين، وكان في بيت السجاد عليهم السلام، وخرج معهم إلى كربلاء. وينقل أنه كان يصلح السيف للإمام الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء.

يوم عاشوراء

عندما برز جون في يوم عاشوراء قال له الحسين عليه السلام: أنت في إذن مني؛ فإنما تبعتنا طلباً للعافية، فلا تبتل بطريقتنا، فقال يا ابن رسول ا! أنا في الرخاء ألحس قصاعكم، وفي الشدة أخذلكم. وا! إن ريحي لنتن، وحسبي للئيم، ولوني لأسود، فتنفس علي بالجنة، فيطيب ريحي، ويشرف حسبي، ويبيض وجهي، لا وا، لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم. ثم قاتل حتى استشهد.

دعاء الإمام الحسين

ورد أن الإمام الحسين عليه السلام وقف عليه بعد مقتله، وقال:

«اَللّهُمَّ بَيِّض وَجهَهُ، وَطَيِّب ريحَهُ، وَاحشُرهُ مَعَ الأبرارِ، وَعَرِّف بَينَهُ وبَينَ مُحمدٍ وآلِ مُحمدٍ».

رجزه

عندما برز جون إلى الميدان كان ينشد هذه الأبيات:

كيف ترى الكفار ضرب الأسود بالسيف ضرباً عن بني محمد

أذب عنهم باللسان واليد أرجو به الجنة يوم المورد

قبره وزيارته

دفن مع بقية الشهداء عند رجل الإمام الحسين عليه السلام، وأورد العلامة المجلسي في كتاب بحار الأنوار عن الإمام الباقر (ع) أنه دفن بعد عشرة أيام وكان الناس يمرون بالمعركة ويشتمون من رائحة المسك،[١٢] وقد ورد اسمه في زيارة الشهداء:

«اَلسَّلامُ عَلَى جَوْنٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ».